

النهاية في غريب الأثر

{ جمر } (ه) فيه [إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ] الاستجمار : التمسُّح بالجمار وهي الأحجار الصغار ومنه سُمِّيَتْ جِمار الحج للحصى التي يرمى بها . وأمّا موضع بمنى فسُمِّيَ جَمْرَةً لأنها تُرمى بالجمار وقيل لأنها مَجْمَع الحصى التي يرمى بها من الجَمْرَةِ وهي اجتماع القبيلة على من نأواها وقيل سُمِّيَتْ به من قولهم أجمر إذا أسرع .

(س) ومنه الحديث [إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمَرَ إبليسُ بين يديه] . (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لا تُجَمِّرُوا الجيشَ فَتَفْتِنُوهُمْ] تَجْمِير الجيش : جَمْعُهُم في التَّغْوِيرِ وَحَبْسُهُم عن العَوْدِ إلى أهلهم . (ه) ومنه حديث الهُرْمُزَان [إنَّ كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فارس] . - وفي حديث أبي إدريس [دخلتُ المسجد والناسُ أجمَرُ ما كانوا] : أي أجمع ما كانوا (ويروى بالخاء المعجمة . وسيأتي) .

- وحديث عائشة رضي الله عنها [أجمَرْتُ رأسي إجماراً شديداً] أي جمَعْتُه وضَفَرْتَه . يقال أجمر شعره إذا جَعَلَهُ ذُؤَابَةً وَالذُّؤَابَةُ الجُمَيْرَةُ لأنها جُمِّرَتْ أي جُمِعَتْ . (ه) وحديث النخعي [الضافرُ والمُلابِدُ والمَجْمَرُ عليهم الحَلَّاقُ] أي الذي يَضَفِرُ شعره وهو مُحَرَّمٌ يجب عليه حَلْفُهُ . ورواه الزمخشري بالتشديد . وقال : هو الذي يَجْمَعُ شعره وَيَعْقِدُهُ في قفاه .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لأُؤْحِقَنَّ كُلَّ قومٍ بِجَمْرَتِهِمْ] أي بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا .

(س) ومنه حديثه الآخر [أنه سأل الحُطَايئةَ عن عَيْسٍ ومُقَاوَمَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ فقال : يا أمير المؤمنين كُنَّا أَلْفَ فارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نَحْلِفُ] أي لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ يَتَجَمَّعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِغْنَائِنَا عَنْهُمْ . يُقال : جَمَّرَ بَدْنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا إِلْبَاءً وَاحِدًا . وَبَدْنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ . وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ : عَيْسٌ وَنُمَيْرٌ وَبِلَاحِلَرِثُ بْنُ كَعْبٍ . وَالْجَمْرَةُ : اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَأَوَاهَا . وَالْجَمْرَةُ : أَلْفُ فَارِسٍ .

(س) وفيه [إِذَا أَجْمَرْتُمْ المِيَتَ فَجَمِّرُوهُ ثَلَاثًا] أي إِذَا بَخَّرتُمُوهُ بِالطَّبَّيبِ . يُقال ثَوْبٌ مُجْمَرٌ وَمُجْمَرٌ . وَأَجْمَرْتُ الثَّوْبَ وَجَمَّرْتُهُ إِذَا بَخَّرتَهُ

بالطبيب . والذي يَتَّوَلَّى ذلك مُجْمَرٌ ومُجَمَّر . ومنه نُعَيِّمُ المُجْمَر الذي كان يَلِي إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ومنه الحديث [ومَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ] المجَامِر : جَمْعُ مِجْمَر ومُجْمَر فالْمِجْمَر بكسر الميم : هو الذي يُوضَع فيه النار لِلْبَخُور . والمُجْمَر بالضَّم : الذي يُتَبَخَّر به وأُعِدَّ له الجَمْر وهو المراد في هذا الحديث : أي إن بَخُورَهُم بِالْأُلُوءَةِ وهو العُود .

(س) وفيه [كأني أنظر إلى ساقه في غَرْزِه كأنها جُمٌّ-َّارَةٌ] الجُمٌّ-َّارَةُ قَلَابُ النَّخْلَةِ وشَحْمَتِهَا شُبَّهَ ساقُهُ بِبَيْضِهَا .

(س) وفي حديث آخر [أنه اُتِيَ بِجُمٍّ-َّارٍ] هو جَمْعُ جُمٍّ-َّارَةٍ